المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

# أزمة الهوية العربية الجامعة ما بين الواقع واعادة التشكيل

**ا.م.د. نغم نذير شكر**
**قسم الدراسات الاقليمية والدولية**
**مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية**
**جامعة بغداد – العراق**
**البريد الالكتروني kaylanoo.alrassam@gmail.com**

**الملخص**

أن الدولة العربية المعاصرة تواجه، في ظل المتغيرات التي صاحبت العولمة، خطرين أساسيين هما خطر الحروب الأهلية التي تهدد بتفتيت السيادة وتمزيق الوحدة الوطنية لكل بلد عربي وخطر انتزاع السيادة ونقلها إلى كيانات دولية وإقليمية اكبر كالنظام الشرق أوسطي الجديد او ترتيبات الشراكة الأوروبية المتوسطية .وتتطلب مواجهة الخطر الأول تعديل العلاقة الراهنة بين الدولة والمجتمع من علاقة تقوم على التسلط والعنف إلى علاقة تقوم على القانون ،وترتكز على علاقات المواطنة، بما تعنيه من حقوق متساوية أمام القانون وان تعمل على صهر تلك التكوينات في بنية اجتماعية جديدة تعلو على كل التعدديات الصغرى، وصولاً إلى إدماج هذه التكوينات المختلفة في ثقافة وطنية جامعة من خلال مشروع وطني يحظ بقبول سياسي عام.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية العربية، العولمة، المواطنة.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

# The Crisis of the Arab Identity that Combines Reality and Reconfiguration

**Assist. Prof. Dr. Nagham Natheer Shukur**
**Department of Regional and International Studies**
**Center for Strategic and International Studies**
**University of Baghdad - Iraq**
**Email kaylanoo.alrassam@gmail.com**

## ABSTRACT

The contemporary Arab state faces, in light of the changes that have accompanied globalization, two main dangers the danger of civil wars that threaten to fragment the sovereignty and tear apart the national unity of every Arab country and the danger of seizing sovereignty and transferring it to larger international and regional entities, such as the new Middle Eastern order or the Euro-Mediterranean partnership arrangements. Facing the first danger, amending the current relationship between the state and society from a relationship based on domination and violence to a relationship based on law, based on citizenship relations, which means equal rights before the law, and working to fuse these formations into a new social structure that surpasses all minor pluralities. Integration of these various formations into an inclusive national culture through a national project that has general political acceptance.

**Keywords** Arab identity, globalization, citizenship.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

## المقدمة

تبعاً لاختلاف فلسفة بناء الدولة – الامة من حيث كونها عملية تنموية اجتماعية سياسية او كونها هدف سياسي بالدرجة الاساسية ، تختلف سياسات ادارة التنوع من مجتمع الى اخر ومن دولة الى اخرى، وتبعاً لذلك يختلف الخطاب الهوياتي من مجتمع الى اخر ومن دولة الى اخرى، اذ ان الخطاب هو الحامل الاساسي للهوية الثقافية. وعليه، ينبغي لنجاح المشروع العربي الذاتي ان يؤمن القائمون على انجازه بالانفتاح على الاخر ومنجزاته من دون أي شعور بالنقص او الدونية، فعقولنا ينبغي ( ان تنفتح وتتواصل مع كل المنجزات المعرفية والعلمية وتستمع إلى كل النظريات والمقولات ، فالمطلوب هو ان نمارس التفكير ونوظف كل طاقاتنا وامكانياتنا لفهم واتستيعاب منجزات العصر والإنسان دون شعور بدونية او مركب نقص وننخرط بعلم ووعي في مجريات الحياة المعاصرة.

**اهمية البحث**

تعد الهوية الثقافية لاي شعب القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات ، من هذا الشعور القومي ذاته يستمد الفرد احساسه بالهوية والانتماء ويشترك مع عدد كبير من افراد الجماعة في عدد من المكونات والاهداف وينتمي الى ثقافة مركبة من جملة من المعايير والرموز والصور.

**مشكلة البحث**

يطرح البحث في مفاصله اسباب الصيرورة التفككية للدولة العربية، موضحاً ان القوى الاستعمارية حين حددت الشكل العثماني من التنظيم الاجتماعي في شكل الدولة الحديثة، صممت نماذجها واهدافها لتشكل دولاً مستعمرة، كما اعادت تصميم المؤسسات بما يتماشى واستراتيجيتها وايديولوجيتها أي في صيرورتها من وهن الى تشرذم لقد فرضت الحروب والهزائم سياسات استنزاف الثروات بتحويل التكوينات الطبقية الوطنية لتقبل بشروط الخضوع للامبريالية وفي الاونة الاخيرة تفتت بعض الدول لمناطق ضعيفة الحكم وترنح بعضها الاخر على حافة الفشل.

**فرضية البحث**

هناك ازمة للهوية العربية في العالم العربي فالهوية لاتبنى ولا تتطور الا في ظل التفاعلات الاجتماعية وفي اطار الصراعات المعرفية التي تتغذى من الاخلاف والغيرية، ويشهد على ذلك ثراء الحضارة الاسلامية وتنوعها بفضل اسهام الجماعات الدينية المسيحية واليهودية والصابئة والسريانية والقومية والتركية والكردية وغيرها . اذن الاخر هذا ليس الانا والذي ليس الانا هو المكمل للانا وهو طرف حيوي في حياتنا وليس مجرد وسيلة لتحقيق رغباتنا واهواءنا، بل له الحق في ان يكون انسان مستقلا عنا وعن وصايتنا الابوية وبينت الدراسات النفسية ان اكتشاف الذات والوعي بها يمر حتما بتجربة التعايش مع الاخر المختلف.

**منهجية البحث**

ابعاد الموضوع واشكالاته المتعددة دفعت باتجاه استخدام اكثر من منهج علمي وعليه فقد اتبعنا في هذه الدراسة العديد من المناهج لعل اهمها المنهج التاريخي والمنهج التحليلي لتحليل الظواهر المجتمعية وتحليل فكرة فقدان التعايش داخل المجتمعات العربية وما ادى الى انعكاسه على عدم وجود هوية عربية جامعة املاً في الانطلاق من دراسة الواقع واعادة تشكيل الهوية العربية مستقبلاً على اسس سليمة تحافظ على الاستقرار المجتمعي بعيداً عن الاحتقان السياسي والكراهية المجتمعية والتدخلات الخارجية وهجرة متصاعدة للجماعات الدينية من بلداننا العربية.

**هيكلية البحث.**

وعليه تم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين اساسيين

المبحث الاول بعنوان واقع الهوية العربية الذي ينقسم الى محورين الاول اتجاهات التعصب في الواقع الاجتماعي


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

العربي والثاني ثقافة الكراهية والعنف بين الجماعات في الواقع الاجتماعي العربي.
المبحث الثاني بعنوان سياسات بناء هوية عربية جامعة، والذي ينقسم بدوره الى محورين اساسيين الاول ارساء ثقافة سياسية مشاركة والثاني المعالجات والحلول من منظور الامن المجتمعي سبيلاً لبناء هوية عربية جامعة.
ثم ينتهي البحث الى خاتمة واستنتاجات

## المبحث الاول واقع الهوية العربية

اولاً اتجاهات التعصب في الواقع الاجتماعي العربي
ابتداءاً نقول، ان من المتناقضات التي يقع فيها بعض الباحثين في موضوعة الهوية الوطنية هو ربطهم ما بين هذه الهوية وما بين النظام السياسي الذي هو نتيجة ومحصلة لتماسك الشعب والثقافة حول شيء من المشتركات وهذه المشتركات هي نفسها الهوية التي تميزه عن غيره من شعوب العالم أي هي هويته الوطنية، وعندما يقوم نظام سياسي فوق هذه الهوية.
لا يمكن ان نجعل منه هو الهوية نفسها بل هو نتيجة لها، وعندما تعجز الدولة ومؤسساتها عن تلبية وتعزيز هذه الهوية عن طريق تقوية الروابط والمشتركات التي تربط ابناء البلد الواحد فيما بينهم، فاننا من الممكن ان نطلق على النظام السياسي وعلى الدولة بانهما لا يمثلان الهوية الوطنية أي ان الخلل في النظام السياسي والدولة وليس في الهوية الوطنية. (1)
اذن فالمجتمع المدني هو حلقة الوصل بين السلطة والمجتمع ، وهو المسؤول عن توضيح افكار السلطة وتطلعاتها في مستقبل الامة والمجتمع ، وفي نفس الوقت يلعب دور المترجم لآمال وطموحات العامة من افراد المجتمع في شكل اهداف ترقى بهذا المجتمع وتبتعد عن مجالات الصراع والصدمات، وبالتالي يهدف الى المحافظة على الهوية الثقافية التي تشمل الدين واللغة والعادات والسمات الوطنية التي ترتبط بالبيئة التي نشأ فيها الفرد، في ظل الاختراق الثقافي الذي يصوبه الغرب نحو مجتمعاتنا تحت مسمى العولمة التي ترمى من ورائها الى اخضاع النفوس وتعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطقة والتشويش على نظام القيم وتنميط الذوق والسلوك الانساني نحو السلوك الاستهلاكي الفردي على حساب السلوكات الخاصة بكل مجتمع لتصبح في الاخير في عالم لاأمة واللاوطن واللا دولة (2)
سعت الدراسات العلمية في حقلي العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية الى ايجاد اسس علميته لظاهرة الكراهية والتمييز بين الجماعات على المستويين الاجتماعي والثقافي ، وتم التركيز على اتجاهات معينة.
الاتجاه الاول ينبع من علامات القوة او السلطة التي تملكها الجماعة الاكبر حيث تسعى الاغلبية السيطرة على السلطة – والثروة الى استغلال الجماعات الصغيرة لاغراض الهيبة. اما الاتجاه الثاني ذو طبيعة ثقافية ينبع من اعتقاد الاغلبية بانها المالك او المحتكر للحقيقة التاريخية وانها فوق الجماعات الاخرى . ومع استمرار مقاومة الاقلية لهذه الجهود فان العلاقة بين الطرفين تاخذ مسار التوتر مما ينتج عنه بروز التعصب العنصري المتبادل .ومن استقراء واقع تعامل الاغلبية العربية مع الجماعات الدينية نجد اصراراً حكومياً وشعبياً على احتكار الحقيقة الدينية والقومية والغاء فكرة التنوع والتعدد الديني التي اقرها الاسلام ورعاها عبر قرون حيال ابناء الجماعات الدينية الذين تعايشوا في كنف الدولة الاسلامية بحرية ومساواة (3.)
ويعرفها الباحث ( اليكس ميكشللي) بانها مركب من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي ، والهوية بالنسبة للفاعل الاجتماعي مركب من العمليات والطروحات المتكاملة التي يفسر العالم وتاخذ صيغة تعبيرية خاصة يطلق عليها بالنواة الهوياتية وتضرب الهوية للفاعل الاجتماعي جذورها في غمار الاحساس بالهوية الذي يمنح الكائن الاجتماعي التماسك والتوجه الدينامي على نحو شمولي ، او هي منظومة من المعطيات المادية والمعنوية والاجتماعية ، التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية ، ولكن لا يمكن لمثل هذه المنظومة ان تكون في حيز الوجود مالم يكن هناك شيء ما يعطيها وحدتها ومعناها ، ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصيته الاحساس بالهوية والشعور بها (4)
وعلى هذا الاساس فان فاعلية عملية التمكن السياسي مسألة في غاية الاهمية حيث تتضمن تبنى سياسات


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

واجراءات ذات طابع قانون تهدف الى الغاء اشكال عدم المساواة للافراد في استثمار واستعمال موارد المجتمع الاقتصادية فضلاً عن تفعيل المشاركة السياسية وليس بالضرورة المشاركة في انظمة الحكم القائمة فحسب وانما العمل الدوؤب والمستمر من اجل تحديثها واستبدال بعضها بنظم جديدة تفسح المجال لافراد المجتمع جميعهم من المشاركة في ادارة البلاد (5)

وعليه، هناك مجموعة من التوصيات للتدخلات الضرورية على مستوى السياسات للحد من التعصب في العالم العربي-

أ- اعتماد نظم حماية اجتماعية للجميع ولا سيما الفقراء والضعفاء، وضمان الحصول على الموارد الاقتصادية والخدمات الاساسية وعلى حق امتلاك الاصول والموارد الطبيعية والتصرف فيها، والحصول على التكنولوجيا والخدمات المالية . ويشمل المزيد من الادوات المحددة تمثل هذه التوجهات الشاملة للحد من الفقر تصميم شبكات امان اجتماعي تعالج تحديداً فقر الدخل ، وتشمل هذه التحولات النقدية والمساعدات الغذائية ودعم الاسكان وتوسيع شبكة الضمان والتامين الاجتماعيين.

ب- اتباع سياسات لتحقيق النمو الاقتصادي الشامل لصالح الفقراء بصورة مباشرة وتهيئة بيئة تمكينية تشجع بمعدل اسرع من معدل زيادة دخل بقية السكان وهو ما يؤدي الى توسع قاعدة الطبقة الوسطى. ويحتاج تحقيق ذلك الى سياسات اجتماعية ومالية فعالة. ومن الامثلة الملموسة لتلك السياسات اعادة توجيه دعم الوقود ، الذي يعود معظم نفعه على الاثرياء، ليتدفق عبرقنوات الانفاق لصالح الفقراء في تحويلات الدخل والامن الغذائي وبرامج العمالة ولا سيما في المناطق الريفية التي يعيش فيـــــــــــها اغلبية الفقراء من المواطنين (6)

من جانب اخر ينبغي تعزيز الشعور بالكفاية الذاتية للفرد بغية القيام باعماله من دون انتظار التعليمات لكونه يعمل ضمن مجال الكفاية والمعرفة ويشترط بالتمكين النفسي ادراك الفرد لقيمة العمل الذي يقوم به والمهارة العالية، القدرة على السيطرة، تحمله المسؤولية. وتاتي اهمية التمكين النفسي لتوافره عل مستويات عليا من الحرية للافراد بالتصرف واتخاذ قرارات ذات استجابة سريعة مما ينعكس على تحسين الاداء فضلاً عما يسهم في زيادة تماسكهم وتفاعلهم وقدرتهم على مواجهة الازمات والاضطرابات المتسارعة، ولنجاح التمكين النفسي من الوصول الى النتائج المتوخاة من عدمه يتوقف على عوامل رئيسية واهمها

أ- مقدار حرية التصرف الممنوحة للافراد في اداء اعمالهم ازاء القضايا المهمة.

ب- توزيع المهام بطريقة واضحة بين افراد المؤسسة ووجود تضارب او اتفاق حول الاطر الاستراتيجية للمؤسسة.

ت- مقدار القوة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية ازاء ادوار كل فرد في المؤسسة.

ث- البعد الثقافي للافراد بوعيهم في التمكين وحرية التصرف (7)

ثانياً ثقافة الكراهية والعنف بين الجماعات في الواقع الاجتماعي العربي

هناك علاقة طردية بين الاندماج والامن المجتمعي فكلما ارتفع مستوى الاندماج في المجتمع ارتفع مستوى الامن المجتمعي نتيجة لاعتدال الخطاب الهوياتي، فالتوازن بين الحفاظ على الخصوصيات للهويات الثقافية وبين ضرورات الاندماج الوطني هو الذي يحقق الامن المجتمعي ، لذلك يعتقد( باري بوزان) ان زيادة الوعي بالتهديدات يمكن ان يعمل على انهيار الامن ، لذا يعتقد ان الامن المجتمعي وامن الدولة وجهان لعملة واحدة ، وان هناك علاقة تكاملية مركبة بين امن الفرد وامن المجتمع وامن الدولة،وبموجب هذا المنطق فان المعضلة الاجتماعية للامن تكمن في استشعار الهويات الثقافية انها مهددة لذلك يصبح خطابها الهوياتي لغة ووحدة التحليل الاساسية لمفهوم الامن الاجتماعي ، اذ ان تجديد خطاب الهوية في مساقات ( نحن-هم) والحفاظ عليها بوصفها هوية مميزة للجماعة يدفع نحو تحديد وربط تحليل الامن المجتمعي بحقوق الهويات الثقافية، لذلك تقتضي الضرورة اقامة توازن بين خصوصيات الجماعات الثقافية ومتطلبات تحقيق الاندماج الوطني (8)

ونرى ان الخطاب التحريضي الذي يسعى الى التحريض على العنف والتمييز العنصري ضد الاشخاص بناءاً على الاسس التمييزية هو مرادف لخطاب الكراهية الذي يتسبب في تفكيك المنظومة الاجتماعية في المجتمع والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالصراعات المذهبية في وقت انتشار هائل وغير مسبوق لوسائل الاعلام وتنوعها. والخط الجامع للتحريض بصوره المختلفة هو الكراهية وقد استقر الفقة الدولي على ثلاثة صور للتحريض وهي

أ- التحرض على العنف فهو كل تحريض سواء كان مباشراً او غير مباشر على العنف ضد مجموعة من الافراد


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

على اساس التمييز العنصري ويؤدي بالنتيجة الى العنف.
ب- التحريض على الكراهية والعداوة والتحريض على الكراهية اساءة لاستخدام حرية التعبير من خلال بث روح العداوة والكراهية بين ابناء المجتمع مع ما تسببه من معاناة واهانة وقلق للاخرين.
ت- التحريض على التمييز هي دعوة موجهة الى الجمهور بطريقة علنية لافعال من شأنها اضعاف او منع افراد او جماعة معينة من التمتع بحقوقهم وحرياتهم الاساسية على قدم المساواة مع غيرهم من الجماعات والتحريض على التمييز او استبعاد او التقييد والتفضيل على اسس عرقية او دينية او عقائدية وغيرها من الاسس التمييزية قد ينتج عنه عنف وبهذه الحالة يجب على الدولة مواجهة المحرض جنائياً باعتباره شريك في الجريمة (9).
لذلك يصبح هذا التنميط الهوياتي للذات استراتيجية دفاعية لمواجهة استراتيجية بوتقة الصهر التي تتبناها الجماعة المهيمنة فيتم ادراك الذات بوصفها جزءاً من جماعة الهوية، اذ ان الهوية وتمثلاتها الادراكية هي التي تحدد تعريف الذات والهويات الجماعية( نحن) وتعريف الاخر (هم)، فهي نسق ادراكي لفهم العالم وتفكيك رموزه لذا فان حدة خطاب الهوية ضمن نسق بوتقة الصهر قد يصل الى مرحلة العنف كلما عجزت مؤسسات الدولة الرسمية عن تلبية الاحتياجات والمطالب الاجتماعية والهوياتية ، فكلما استحال تحقيق المطالب الاجتماعية والثقافية عن طريق القنوات الرسمية ارتفعت حدة الخطاب الهوياتي الذي قد يجد في العنف السياسي آلية تقليدية للتبادل الاجتماعي، لا سيما حيث تستشعر جماعات الاقلية ان الاكثرية المهيمنة تستهدفها بالاقصاء مما يشعرها بعدم جدوى الحلول السلمية لذلك يكون العنف لغة الخطاب الوحيدة التي تجيدها الاقليات ، واذا وصلت الامور الى حد العنف فذلك يعني ان الدولة قد توقفت عن دورها بوصفها الحاضنة العامة لجميع الهويات الثقافية لتتحول الى حاضنة خاصة لهوية ثقافية محددة، وتصبح الدولة الامة صورة معبرة لهوية الجماعة الثقافية المهيمنة وهو ما يدفع بالهويات الاخرى لادراك ذاتها كأمة موازية رافضة للالحاق وبموجب ذلك يتخلى خطاب الهوية في شكل خطابات هوياتية مناقضة لخطاب الجماعة الثقافية المهيمنة . لذلك تتبنى الجماعة المهيمنة استراتيجية بوتقة الصهر وتنتج فيها جملة سياسات منها مثلاً

-1سياسات الابادة والاستئصال
-2سياسات الترحيل القسري
-3سياسات التوطين القسري
-4سياسات التقسيم والانفصال (10)

وهنا نقف عند النظام السلطوي العربي والاليات التي استخدمها للهيمنة على مصادر الثروة في بلاده، وهي اليات انتجت سياسات قادت الى كوارث اجتماعية والى تهميش كل نظيره، الا ان الكارثة الكبرى تمثلت باعتماده على اله بطش وقمع زاحت تمعن في ممارسة العنف من جهة والتمييز الفاجع بين مكوناتها الاولية، القبلية والطائفية والمذهبية ، ويبين من جهة اخرى، كيف عمدت الى توظيف هذه الانتماءات في صراعاتها لتثبت هيمنتها ، وكيف لجأت الى سياسات قمعية تستند الى عصبة او تحالف عصبيات ، وهو ما اسهم بعودة الاقليات الى التداول من جهة وعمق ازمة الشرعية لدى هذه الانظمة من جهة اخرى (11)
وفي هذا المضمار يدرك( فوكوياما) ان العلوم الاجتماعية فرع اصيل من العلوم الطبيعية، ذلك ان الانظمة السياسية هي صنائع بشرية بيئية بحته. حيث يشير الى عجز حقل الاقتصاد السياسي عن استيعاب الثقافة ، ذلك ان الاقتصاد السياسي انما يتحرك في لحظة تاريخية من الصراع الثقافي للايديولوجيات والاديان والافكار والمشاعر الفردية التي من دونها تتغير حركية الصراع، وهو ما يستوعبه عالم الاجتماع الثقافي بنحو اجود. ثم يشير الى انه ما من سياسة ولا اقتصاد ولا ثقافة الا في سياق تاريخي طويل يصعد ويهبط ويتغير من قاره الى اخرى ومن دولة الى ثانية، بل من اقليم الى اخر، ما يجعل علم الاجتماع الثقافي مجرد فصل من فصول الاماد الطويلة لعلم التاريخ الكبير(12)
ويرى بعض الباحثين انه لا بد من توافر الثقافة السياسية الديمقراطية للحراكيين ولجميع افراد المجتمع حتى تحقق الحراك السياسي مقاصده، وصولاً الى الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يرنو اليها جميع عناصر النظام السياسي ، كما ان الحكم الديمقراطي يحتاج ايضاً الى ثقافة سياسية ديمقراطية تمتاز بقيم المساواة والمشاركة والعدل والحرية والتجديد والتغيير مراعاة للظروف الجديدة ومقتضياتها فضلاً عن الاحساس بالثقة نحو القيادات السياسية وادائها، يتعرض للتغير استناداً لفعالية اداء القيادة والمؤسسات، والتغيير الثقافي اما ان


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

يكون بطريقة مخطط لها من اجل الوصول الى الاصلاح المنشود واما بطريقة غير مخطط لها تشكلها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية (13)

وفي كتاب ( الحداثة الممتنعة في الخليج العربي تحولات المجتمع والدولة) للكاتب باقر سلمان النجار، يبحث المؤلف في القسم السابع( الثقافة والمثقفون) في النسق او الانساق الثقافية في دول الخليج ( على سبيل المثال) والتحديات التي تواجهها الثقافة الخليجية في القرن الحادي والعشرين ومنها التحدي السياسي والتحدي الاجتماعي والتحدي الثقافي والتحدي التعليمي، حيث يوضح قصده بالتحدي السياسي القادم من النظام السياسي نفسه ، وتحديداً في خوفه من ان يقود الثقافة المجتمع الى وضع يستحيل ضبطه، بينما قصد بالتحدي الاجتماعي ما يحصل من مقارعات ونزاعات قد تدفع السلطة ( ومؤسساتها الامنية) الى اتخاذ مواقف عدائية من هذا المكون الاجتماعي او ذاك ، اما التحدي الثقافي فيعني ما يصدره متعاطو ومنتجو الثقافة الابداعية او مدعو انتاجها من حيث ضعف حضورهم الثقافي على المستوى المحلي كما على المستوى الاقليمي وبما يسهم في انتاج ثقافة ليس لها نوع من السلطة الفكرية في المجتمع لكي تمثل مرجعاً في فلسفة الحكم كما هي في فتاوي الاجتهاد الديني . اما التحدي التعليمي في دول الخليج عن ان يكون محركاً وباعثاً للثقافة بصورها الجديدة ، وان كان مساهماً في بروز اهتمامات عامة بقضايا الادب والشعر والنقد. وهنا نشير الى دوراً سلبياً لـ( الريع النفطي) في انتاج المثقف النفطي المحلي والمثقف (المتنفط) القادم من الخارج حيث ادى الريع النفطي الى تغيير جوهري في هوية المثقف العربي ووظيفته مع تنوع كبير في انتماءات النخبة الخليجية السياسية او الفكرية (14)

وقد اختلفت الرؤى حول العلاقة بين الثقافة السياسية وبين الحراك السياسي على مستوى الوطن العربي ، فهناك من يرى ان الربيع العربي والحراك السياسي هو الذي انتج ثقافة سياسية جديدة او غير في الثقافة السياسية الموجودة، حتى اصبح الربيع العربي يسهم في خلق ثقافة مبنية على وعي عربي من المحيط الى الخليج من اجل التخلص من الانظمة المستبده، في حين يرى اخرون ان الثقافة السياسية هي التي اثرت على طبيعة الحراك السياسي في العالم العربي بشكل عام (15.)

ان التعصب والعنصرية اتجاه الاقليات تتصاعد حسب طبيعة النظام السياسي ، ففي النظم الديمقراطية وذات المجتمعات المفتوحة والطبيعة التنافسية ولا سيما في المجتمعات الصناعية ، تتصاعد عملية الانتقال والترقي لابناء الاقليات في سلم العلاقات الاجتماعية والمناصب السياسية والمواقع الاقتصادية في حين ان النظم ذات الطبيعة الايدلوجية الواحدة والتي تحتكر الحكم باسم الاكثرية تتصاعد منها السلوكيات العدوانية وممارسات العزل والتهميش للجماعات المغايرة، ويكون هذا الامر اشد وضوحاً في الانتخابات حيث تظهر الكثير من التيارات والاحزاب والشخصيات العنصرية التي توظف كراهية الاخرين في شعاراتها الانتخابية وبرامجها – الحزبية، فضلاً عن ذلك فان التعصب والكراهية بين الجماعات يستمر او يحافظ عليه اذا ما توافرت له التبريرات القانونية من قبل النظم الحاكمة ، مثل منع تعلم ابناء الاقلية واعتبارهم غرباء عن تاريخ البلد ومحاولة طردهم وتهجيرهم كما حصل في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش الارهابي في العراق، حيث اوجدت تلك الجماعة المتطرفة الغطاء الشرعي لممارسة شتى انواع التعذيب والطرد والتهجير لابناء الاقليات الدينية باعتبارهم كفار حسب اعتقادهم بل وصل الامر الى سبي نساءهم كما حصل مع النساء الازيديات في محافظة الموصل في شهر اغسطس – اب 2014(16)

ومن جانب اخر فهناك ما يسمى ( بالمجال الهوياتي المتمذهب والمؤدلج) الذي يوظف بكثافة عالية المعطيات الثقافية والدينية والايديولوجية وخاصة للاقليات، فعلى اساس الجيوبولتيك القديم، وموازين القوى الدولية مطلع القرن الماضي جرى تقاسم النفوذ بين القوى الكبرى، فقامت دول ورسمت خرائط وتجددت " مجالات حيوية" لكل منها، لكن موازين القوى المعولمة اليوم تبدو في ضوء تلك التطورات اكثر هشاشة من أي مرحلة سابقة. وبتحليل التحولات العميقة التي اصابت بنية الدولة والمجالات العربية والمتزامنة التحولات التي فاقمتها العولمة وادت الى المزيد من تعميق ازمة الشرعية في الوطن العربي ، وهي ازمة فاقمتها فشل مشاريع التنمية والهزائم المتتالية لهذه الانظمة التي اكتسبت مشروعيتها في الاساس تحت عناوين تحررية وقومية، مقترناً هذا الفشل بتحول الفساد الى ثقافة متجذرة تحولت الى ما يشبه النهب المنظم(17)

وعليه، يعمل خطاب الكراهية الى تجهيل الانا والذات من اجل استمرار رفضه للاخر وانفتاحه الفكري ، اذ ينتهج سبل المؤامرة على كل واردو وحديث، ليس لشيء بل لفرض استمرارية هيمنته على المجتمع وسيادة الاطلاقية والقطعية والوثوقية بما يجعلها سمة لروحها العميقة ونتيجة لذلك نحى هذا الخطاب منحى تعصباً ، بما يجعل من


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

التعصب سمته الاساسية، وهذا التعصب تستثيره ثقافة طارئة او قديمة في المجتمع. واذا لم يكن له قانون معين فان انتشاره يتزامن عادة مع مرحلة الانكسارات والتحركات الكبرى للشعوب ، مثلما حدث ابان ما يسمى بالربيع العربي، اذ زادت نسبة المفردات المستعملة في الخطاب الاعلامي والديني والطائفي ، وعلى اساس هذا الخطاب المريض المليء بالكراهية فقد ضنف الناس والشرائح والطوائف والاعراف خارج حقوق الانسان والاخوة الانسانية والعقل والدين. وعليه، نستنتج ان خطاب الكراهية عمل بمنهجية استثمرت علاقة الخطاب بالسلطة السياسية ورفض الاخر وتجهيل الذات واستتبع ذلك التعصب وتصنيف الناس على شكل مقبولين للعيش ومن لا يستحقون العيش (18)

## المبحث الثاني
## سياسات بناء هوية عربية جامعة

اولاً ارساء ثقافة سياسية مشاركة

حقيقتاً تبدأ صورة تحديد الهوية من خلال التفاعل والاندماج مع الاخرين، وهذا ما يؤكد على وجود هويات مختلفة قد يتفق او ينقاطع معها الفرد، ولذا فان غرس قيم الديمقراطية ونموها هو امر يمثل نتيجة صراع حيث ان غرس قيم الديمقراطية تحتاج الى تعليم الفرد على تلك القيم والاعتياد عليها، والتعليم يعد اول باكورة لغرس تلك القيم ولذا فان اساس تلك القيم تقوم على مبدأ الحوار او نظرية الفعل التواصلي مثلما اطلق عليها ( هابر مايس) ، حيث يرى ان النموذج الفعلي والمتحقق من الديمقراطية هي تلك التي تمكن المواطنين من التعبير عن افكارهم وانتماءاتهم الثقافية ويمكنهم من التفاهم على اقتراحات مقبولة من الجميع وهو ما تقوم على اساسه نظرية المناقشة والحوار، وهذه النظرية تربط الديمقراطية بمفاهيم معيارية تقوم بممارستها سلطة الدولة وفق القانون والتي تقوم على الانتخابات والاستفتاء وهذا ما اكد عليه( ماكس فيبر) في كتابة ( العالم والسياسة) (19).

وبما ان القيم والثقافة تحدد وتكون شخصية الفرد، فانها بذلك تحدد شخصيته الوطنية وتحدد انتماءه وعلاقته مع الاخرين .فمقدار ما يكتسب من قيم ذات علاقة وارتباط بمقدار ما تتكون شخصيته وتتحدد اتجاهاتها نحو الاخرين ونحو الاشياء من حوله فالقيم التي تحدد الشخصية الوطنية تنطلق من عدة ابعاد تتمثل في مدى احترامه للرأي والرأي الاخر، وتقبل الاخرين مهما اختلف معهم فعملية التفاعل بين الفرد والاخر تحددها ويرسمها الاطار القيمي وكذلك مدى التسامح او المساحة التي يملكها الشخص في تعزيز لهذه القيمة مع الاخرين باختلافه عنهم ، فضلاً عن حدود الخطأ والصواب والمقبول وغير المقبول من الاخرين وكذلك شيوع قيم المحبة والمودة داخل المجتمع وفي شخصيات الافراد(20)

وحينما نتكلم عن سلطة اهل الفكر ، فهناك دعوى يدعيها مثقفونا لانفسهم ، من انهم (قادة الفكر) وان لهم دوراً حاسماً في عملية الريادة والتغيير الاجتماعي والسياسي، والواقع ان حديث مثقفينا عن انفسهم يحمل نبرتين متنافرتين فهم من جهة يرون في انفسهم انهم الرواد ، وان لهم رسالة، وانهم صناع الوعي بالتغيير، ولكن حديثهم يحمل من جهة اخرى نبرة من المرارة، اذ هم عادة يتأسون من عدم الاعتراف لهم بهذا الدور، وانهم لا يؤثرون تاثير كبير في واقع الامور ، وانهم ليسوا عنصراً فعالاً في التاثير في القرار السياسي ولا في الرأي العام (21) تؤدي الثقافة السياسية دوراً مهماً في عملية بناء الدولة،اذ تمثل نسقاً متبادلاً بين النظام السياسي والمجتمع ، فهي الحلقة التي يبث من خلالها النظام نمطاً ثقافياً يتوافق وثقافة المجتمع من ناحية ، ويعمل على تغيير قناعات الاخير تدريجياً وبما تتوافق مع ثقافة واهداف النظام من ناحية ثانية . ويتوقف نجاح ذلك على مستوى الشرعية التي يحظى بها النظام من جهة، وعلى درجة مأسسته للسلطة في كل بنى ومؤسسات الدولة من جهة ثانية، لذا فان الثقافة السياسية تشكل حلقة الوصل المهمة بين الطرفين(22)

اما العناصر التي تتألف منها الثقافة السياسية فيوردها ( روبرت داهل) بما يلي

-1التوجهات الخاصة لحل المشكلات هل تنجو نحو النزعة البرخماتية ام العقلانية.

-2التوجهات نحو السلوك الجمعي هل تتسم بالتعاون ام انها ليست تعاونية.

-3التوجهات نحو النسق السياسي هل تتميز بالولاء ام تقسم باللامبالات.

-4التوجهات نحو الاشخاص الاخرين هل تغلب عليها الثقة ام تخلو من الثقة.وعليه يمكن تصور الثقافة السياسية


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

على انها البيئة او المناخ العاطفي او السايكولوجي والقيمي الذي تعمل داخله النظم والانساق السياسية، وهي التوجهات نحو الموضوعات السياسية والتي تصنف الى جانب معرفي مثل الوعي السياسي، وجانب عاطفي مثل الاتجاهات العاطفية وجانب تقويمي مثل الحكم على النسق السياسي، وفي ضوء هذه الجوانب الثلاث تصنف الثقافة السياسية الى ثقافة سياسية مشاركة وتابعة ومحدودة(23).

وعليه، بقيت لسنين عدة مطالب الاصلاح السياسي في البلاد العربية اسيرة جدل وتنازع سجال بين فئتين واحدة مرتبطة بالسلطة واثرت من خلالها وتطالب بالمزيد من تقييد الحريات وتغول الدولة في مختلف مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية واخرى قوى سياسية وجماهير شعبية مسحوقة تدعو الى مزيد من التحرر الاجتماعي والاقتصادي واطلاق الحريات العامة والمطالب الخاصة بقضايا المرأة. بيد انه بمرور الوقت وتصاعد المدى الديمقراطي الذي بدأ يغشى العالم وبشعارات عدة وبدوافع مختلفة ليثمر امل في لزوم ايجاد صيغة جديدة لدول ادمنت الدكتاتورية وعلى بدأ الخط البياني يرتفع ويتأسس في مدى مشروع او مطالب تتحدد بسيل من الحقوق والحريات حول سيادة القانون واطلاق الحريات وتنظيم انتخابات واعلان حوار وطني وضمان حقوق الانسان(24).

وعليه، تبرز صورة الثقافة السياسية المشاركة والموحدة كأفضل صيغة لبناء وحدة وطنية واندماج اكثر رسوخاً وتجذر في المجتمع حيث ان حالة المساواة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية تمهد لمجتمع موحد غير خاضع لشروط التجزئة والانفصال فالية التوزيع والعدالة الاقتصادية وموازنات الدخل الفردي والتوازن بين التشكيلات الطبيعية المختلفة مقابل حالة التوازن بين الانتماءات الاجتماعية وعدم اعطاء اهمية لانتماء اجتماعي ضيق على اخر وعده يمثل الهوية الاكبر وطمس الهويات الفرعية الاخرى مقابل اعتراف والتزام النخب الحاكمة بالقاعدة القانونية والدستورية واحترامها . والتعامل الديمقراطي مع المجتمع والحفاظ على انتماءاته في اطارانتماء اجتماعي أشمل يوفر الاجواء الحقيقية لبناء وتعزيز الوحدة الوطنية وهذه تمثل بلا شك صورة المجتمع الديمقراطي (25).

في كتاب الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة يتناول الباحث( عبد الحسين شعبان) موضوع الهوية والايديولوجيا ، مشيراً الى سمات الهويات المنفتحة وضرورة ان يطبع سجال الهويات مفاهيم الموضوعية والعقلانية والانعزالية والانغلاقية، كما حاول في كتابه جدل الهويات في العراق من خلال قراءة جدلية للمكونات والكيانات الموحدة المتعددة العامة والفرعية، صياغة علاقة اساسها المشترك الانساني باقتراح حلول حقوقية انسانية من خلال فكرة المواطنة ونبذ الطائفية. لهذا المشروع النهضوي العربي ثلاثة عناصر الخطاب السياسي والاجتماعي والخطاب العربي الموجه الى العالم ومعضلة بناء المؤسسات السياسية الجامعة(26).

وعليه فان الثقافة امن وقائي فهي العماد التي ترتكز عليه اخلاقيات التضامن الانساني والعدالة الاجتماعية ومهنة القانون في دولة القانون والمؤسسات وفلسفة التآزر والتكامل والحوار وقبول الرأي الاخر والاعتراف به والتنوع بكل اشكاله والوانه (27).

وهكذا اخذ دور الثقافة يتعاظم سواء على الفرد او الشعب او الامة او الدولة ويزداد تاثيرها على السياسة والاقتصاد خصوصاً بعد ان سعت العولمة لتسليع الثقافة بهدف تحطيم منظومة القيم الخاصة ب الهويات الاصغر الفرعية بعد سيادة الهويات الكبرى او الهويةالاكبر من خلال تعميم نمط الاستهلاك والفردانية خصوصاً العلاقة بين القوى المتسيدة والنافذة في العلاقات الدولية وبين الامم والشعوب والدول الصغيرة (28).

ثانياً المعالجات والحلول من منظور الامن المجتمعي سبيلاً لبناء هوية عربية جامعة.

لا يمكن الفصل بين عملية فرض الامن المجتمعي وبناء الدولة ، فتحقيق الامن يهدف الى تحقيق الاستقرار في البلاد وانهاء الصراع بالشكل الذي يساهم في تعزيز وحدة الدولة واستقرارها . كذلك تعرف عملية بناء الدولة بانها اجراء هادف لتطوير قدرة الدولة ومؤسساتها ومشروعيتها فيما يتعلق بعملية سياسية فعالة للتفاوض على المطالب المتبادلة بين الدولة والمجموعات المجتمعية ، كذلك ينظر لها بانها عملية ذاتية لتعزيز القدرات والمؤسسات وشرعية الدولة التي تقودها علاقات الدولة والمجتمع ، حيث ان عمليات البناء الايجابي تنطوي على علاقات متبادلة بين الدولة التي تقدم الخدمات الى شعبها ومجموعاتها الاجتماعية السياسية التي تنخرط بشكل بناء معها (29).

يقول " ناصيف نصار" ان كل سلطة لا تكون سلطة بمعناها الحقيقي اذا كانت فاقدة للشرعية" ، حيث ان الشرعية هي مرجعية سياسية تكون خارج النظام القانوني، بالمعنى الدقيق اذ تعود للافراد ومن ورائهم في


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

ممارسة السلطة من قبل الحكام . وما يحكم المشروعية هي مرجعية قانونية، بمعنى ان تقدير المشروعية يتم داخل او ضمن النظام القانوني ووفقاً له . مرجعيتان لمفهومين او فكرتين مرجعية سياسية تكون هي المرجعية للمشروعية ( بمعنى مرجعية قانونية) . وهذا يعني ان هناك مستويان مختلفان يحكمان فكرتين مختلفتين مستوى ماهو كائن ( بالنسبة لفكرة الشرعية ) ومستوى ما يجب ان يكون ( بالنسبة لفكرة المشروعية) فمرجعية الشرعية هي موافقة المواطنين وبهذا المعنى فانها مرجعية سياسية ومن ثم فان فكرة الشرعية هي فكرة سياسية . اما مرجعية المشروعية فهي القانونية (30).

وعليه ينبغي اعتماد استراتيجية علمية متكاملة سياسية وعملية واجتماعية وثقافية وتربوية ودينية واشراك المجتمع المدني فيها . تبدأ بالوقاية وتمر بالحماية وصولاً الى الرعاية باتخاذ تدابير طويلة ومتوسطة المدى ، وفي الوقت نفسه اجراءات انية ضرورية، في اطار مؤسسي ، فضلاً عن الجوانب الامنية والاستخبارية، وسيكون ركيزتها الاساسية ارادة سياسية جامعة وتوافق وطني عام لتجفيف منابع الارهاب اقتصادياً ومالياً والعمل على خفض مستويات البطالة والفقر والتهميش ، وكذلك خطة اعلامية وثقافية وتربوية مجتمعة لنشر ثقافة اللاعنف والتسامح والاعتراف بالاخر والاقرار بالتعددية والعيش المشترك والمواطنة المتساوية ومعالجة مشكلات وقوانين الاجتثاث والاقصاء كما ينبغي اعلاء مرجعية الدولة فوق جميع المرجعيات الطائفية والاثنية والحزبية والسياسية والعشائرية وغيرها ، فضلاً عن وضع حد للفساد وملاحقة المفسدين والمتسببين في هدر المال العام ، فضلاً عن وضع الكفاءات العراقية ولا سيما من الشابات والشباب في المكان الصحيح والملائم لادارات الدولة وذلك خارج دائرة الولاء باعتماد معايير الكفاءة والنزاهة (31).

وعليه ، ان في المشهد الفكري السائد الكثير من السلبيات والنواقص ومن بينها الظواهر السلبية التالية

-1جمود الخطاب الثقافي والفكري في مضمونه ومشاغله فضلاً عن ضعف دوره كأداة للانتاج النظري وعجزه عن بلورة منظومة معرفية تتفاعل مع العصر وتتعامل مع التحولات وتولد اسئلة جديدة تتعلق بقضايا الانسان العربي المعاصر وعلاقته بالاخر المغاير والكون وقضايا الديمقراطية والمشاركة والدولة الوطنية والمواطنة المتكافئة المتعاقدة والثقافة النقدية والنهوض والتجديد الحضاري والحكم العصري الرشيد.

-2تغيب المراجعات وثقافة التوقع والاستشراف ولا تملك ثقافتنا الراهنة القدرة على توقع المستقبل ، وكل التحليلات التي قدمها مفكرون عرب في العقود الاخيرة لم تستشرف الغد كما تحضر ذهنية المنفعة الضيقة البدائية والنمو المتزايد في الوعي الذاتي الفئوي والنزوع الشبق الى السلطة وشهوة الحكم حتى لو هدمت اعمدة خيمة الوطن.

-3الضبابية في التعامل مع قيم النزاهة ومواجهة الفساد وتداول السلطة في مؤسسات العمل النقابي والاهلي والشعبي والثقافي والميل الغلاب الى الشعارات والخطاب الايديولوجي المتعصب والموقف الشخصي بدلاً من الخطاب المعرفي العلمي. وعليه فنحن امام غياب لمشروع فكري نهضوي حضاري عربي يتعامل بابداع مع متطلبات العصر وتحولاته ويواجه التخلف والسلطة والفساد والتمييز والتجمد التراثي ويملك الرؤية النافذة والارادة والاليات اللازمة (32).

وعليه كلما زاد اختراق مكونات الثقافة الاساسية لشعب من الشعوب ، كانت الاستجابة مزيداً من التشبث بالهوية ، واجمع الباحثون على ان ظاهرة الاجتثاث الثقافي جعلت العديد من الشعوب والقوميات تعيش في ظل هاجس الخوف من ضياع الهوية وذوبانها . وهذا جعل منظومات القيم والرموز والمرجعيات وانماط العيش تعيش حالة من التهديد السافر الذي يصيب ثوابتها وأسسها. وفي ظل التحول للعولمة وكسر الحواجز الجغرافية وانفتاح ثقافات العالم على بعضها ظهرت مفاهيم عديدة كمفهومي صراع الحضارات وحوار الحضارات(33).

ويعرف صراع الحضارات بانه عبارة عن اطار تجاوزي بين عدد من الثقافات المختلفة فيما بينها وبالتالي يهيمن الصراع الرهيب على هذه الحضارات، ومع بروز واندلاع الصراع تتعالى الاصوات بضرورة الحوار، فحوار الحضارات هو استمرارية التشاور والتفاعل بين الشعوب والقدرة على قبول الافكار الجديدة كافة بدون التعصبات التي دمرت العالم سواء كانت هذه الافكار دينية ام سياسية ام ثقافية ام اجتماعية ام اقتصادية (34).

وعليه، لبناء مسار مجتمعي يمهد الطريق الى بناء هوية جامعة نشير الى قضايا مهمة-

الاولى تتعلق بالموروث الثقافي في الوعي وفي الذهبية الجمعية العامة ، حيث من الصعب ان يكون الطريق الى الحداثة الفكرية سالكا وقطع شوطه الطويل الا باعادة مراجعة ونقد هذا الموروث، بمعنى فهمه في تاريخيته وشروط زمانه ومكانه واعادة احيائه للاجابة عن بعض معضلات العصر أي قراءة عصرية للتراث في الفكر


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

العربي المعاصر وتأسيس هذه القراءة على قواعد البحث العلمي بعيداً عن التوظيف السياسي والايديولوجي بمعنى انها مهمة معرفية ان يمتلك الفكر العربي الجديد الشجاعة الادبية والانصاف وحماية حق العقل والامن الثقافي للمجتمع.

الثانية تتعلق بمنظومة قيم ثقافة التسامح والسلم الاجتماعي .حيث ينبغي في اطار التجديد الفكري ، احياء الضمير والمسؤولية الاخلاقية واعتبار منظومة القيم ليست مجرد خصال حميدة او غير حميدة بل هي في الدرجة الاولى معايير للسلوك الاجتماعي والتدبير السياسي والثقافي ومحددات لرؤية الاخر والكون (35).

واستناداً الى تفاعل متغيرات الدولة والامة يمكن ان تاخذ مسارات النخبة في مساقات بناء الدولة وبناء الامة احدى ثلاث مسارات وعلى النحو الاتي-

-1اذا كانت النخبة على قدر عالي من الوعي للمرحلة والهدف سيكون لها تاثير كبير ، وهنا تظهر متغيرات الهوية القومية بقوة وفاعلية عالية في المجتمع وتتجه النخبة نحو المساق الديمقراطي الذي يفضي الى مؤسسات سياسية تعددية اندماجية وهو ما ينعكس ايجابياً في بناء الامة.

-2اما اذا كانت النخبة لا تمتلك قدراً كافياً من الوعي للمرحلة والهدف فحينها يكون لها تاثير محدد سواء في متغيرات الهوية القومية ام في متغيرات قدره الدولة الاستيعابية لذلك ستتأرجح بين خيارات تركيز السلطة الانقسام والتفكك في المجتمع وإما لتعزيز قيم وخيارات الانفتاح على المجتمع ومن ثم ستتجه اما لتعزيز قيم التماسك والاندماج في المجتمع وهذا كله رهن بمدى وعيها للمرحلة والهدف ؟

-3اما اذا كانت النخبة غير واعية للمرحلة والهدف فحينئذ يكون لها تاثير ضئيل في المجتمع ، لذلك سيتجه بناء الدولة نحو اقامة وتركيز السلطة باشخاص او جماعة محددة ومؤسسات تسلطية وحينها سيغدو بناء الامة كهدف سياسي بحتاً(36).

وعليه، تقوم المجتمعات المعاصرة على دعامتين مركزيتين.

الاولى- ايجاد الاشكال التنظيمية المناسبة والاجهزة والهيئات والدوائر والمؤسسات التي تمتلك استراتيجيتها وسياساتها وخططها والتي تغطي مجالات الحياة كافة وتستجيب لمختلف اوجه النشاط البشري وتشبع حاجات ومتطلبات الشرائح الاجتماعية المختلفة.

الثانية-ايجاد اشكال تنظيمية ارقى لتحقيق اقصى قدر من التعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف المؤسسات والاجهزة والهيئات من اجل تحقيق الاستراتيجيات والخطط والبرامج العامة بحيث تتحول الدولة بكامل مؤسساتها والمجتمع بكامل هيئاته الى الة واحدة تعمل بايقاع واحد من اجل تحقيق اهداف مشتركة ينعكس هذا التعاون ايجابياً على قوة الاندفاع وعلى مستوى الاداء وعلى نوعية الانجاز (37).

ومن كل ما تقدم يتضح انه حيث يكون بناء الدولة – الامة عملية تنموية اجتماعية سياسية يكون حينها الاندماج مرادف طبيعي لهذه العملية ، ففي الوقت الذي يقوم فيه مشروع الدولة – الامة على التكامل بين خصائص الامة ومقومات الدولة، فان عملية الاندماج تستهدف اخراج ولاءات الجماعات والهويات الثقافية المختلفة من ضيق الجماعة الى فضاء الامة أي وجود اتفاق حول القيم والغايات الاساسية بين النخبة والجماهير وذلك يدل على ان السياسات المتبعة من النخبة تحظى بالموافقة والقبول من المجتمع واذا ما تحققت كل انواع الاندماج السابقة فسيمتلك النظام السياسي قدرة فرض سلطانه على كل اجزاء الدولة ويحظى بالمقبولية بين الهويات الثقافية ومن ثم وجود هوية وطنية جامعة لكل الهويات الثقافية مع احترام الخصوصيات للهويات الثقافية الفرعية وتحقق ذلك يؤشر ان وتيرة الامن المجتمعي مرتفعة وذلك لقدرة النظام السياسي على خفض التوترات الثقافية تدريجاً وصولاً الى انهائها ويتحقق ذلك في حالة الاتفاق العام حول القيم والغايات الاساسية (38).

## الخاتمة

مما تقدم يتضح ما يلي

-1مثلما نمت الثقافة في المجتمع الغربي وقادت الى الاسراع في تطبيق حقوق الانسان على المستوى الوطني والعالمي، فان الانسان العربي يحتاج الى خلق ثقافة جديدة لحقوق الانسان خاصة في ظل التطورات التي تعصف بالوطن العربي وحالات الانتهاك سواء من الداخل ومن الخارج ، بينما يعتقد الاخرون بانهم يمتلكون الحق في


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

التمتع بحقوق الانسان لا يجد هذا ضرورياً بالنسبة للانسان العربي ، فالكيان الصهيوني يبطش بالمواطنين الفلسطينين بدعوى الارهاب من جهة وحقوق الانسان من جهة اخرى ، والاحتلال الامريكي كان ينتهك حقوق الانسان في العراق دون هوادة او ردع.

-2ان خطاب الهوية كان سواء انقسامي او توحيدي هو خطاب غير نشاز ، فهو يعبر عن اشكالية تحتاج الى مراجعة وتحليل وعلاج وخير علاج لخطاب الهوية هو ان تستشعر تلك الهويات بان اطرها الذاتية ووجودها الجمعي محل احترام وقبول في المجتمع ، ففي الوقت الذي لا يمكن للاطر الهوياتية العرقية والدينية والمذهبية والطائفية ان تعتبر مشروعها هو الاساس الذي يمتلك الوصواب المطلق كذلك الحال بالنسبة لمشروع بناء الدولة الامة فهو على الرغم من ايجابياته الا انه لا يمكن اعتبار ابجدياته الثابته صالحة للتطبيق على كل المجتمعات وفي كل الازمنة.

-3ان بناء السلام في المجتمعات المتصارعة لم يعد مطلب وانما ضرورة حتمية للحفاظ على حالة السلام والانتقال بها من حالة انية الى حالة تتصف بالدوام والاستقرار ومن اجل وضع اسس متينة لبناء السلام في المجتمع تعزز الاستقرار والوحدة الوطنية بالشكل الذي يحول دون عودة أي شكل من اشكال الاحتراب الداخلي في المجتمع ومن اجل الوصول الى ذلك يتطلب الامر توفر الاليات المطلوبة التي تشكل طيف واسع من المهام التي لا بد من انجازها للوصول الى حالة السلام المستدام في الدولة.

-4تركز استراتيجية الوحدة من خلال التنوع على وجود ثقافة مهيمنة مع احتفاظ الثقافات الاخرى باطارها الثقافي الخاص وتجد هذه الاستراتيجية مرجعيتها الاساسية في مفهوم الاندماج الذي يتمخض عن مفهوم الاستيعاب المؤشر حيث تلجأ السلطات العامة الى اقامة مؤسسات اجتماعية سياسية تسمح لجميع الهويات الثقافية المشاركة في الانشطة والممارسات الاجتماعية والسياسية، ومن ثم الاعتراف بثقافة الاخرين لا يمنع من قيام ثقافة عليا مهيمنة تدفع نحو التعايش الثقافي.

-5واخيراً نقول ، ان جاء خطاب الهوية او دعوات التعددية الثقافية في دول الديمقراطيات المتقدمة بناء على وعي وادراك حقوقي – مواطني عبر اطر قانونية مؤسساتية على اساس الالتزام بالتكيف مع الهويات الثقافية ( الاقليات) ،غير ان الامر يختلف في المنطقة العربية، اذ ان خطاب الهوية والمطالبة بالحقوق القومية لم يكن نتيجة ادراك وتطور لوعي حقوقي بقدر ما كان انطلاقاً من اطر عرقية طائفية دينية وحتى مناطقية احيانا ، مما عمق شرخ الهوية احياناً وتشظيها احياناً اخرى .

## الهوامش والمصادر

-1سعدي ابراهيم حسن، الفدرالية النظام الاتحادي والهوية الوطنية العراقية من يوقف النار قبل ان تحرق العراق، دار الكتب العلمية ، بغداد ، بلا تاريخ، ص 200.

-2خيام محمد الزعبي، الهوية الثقافية وتامل الهوية الوطنية، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد(47)، كانون الثاني/ اذار2017، ص 288.

-3دهام العزاوي، الذات العربية المسلمة وصورة الاخر المختلف دينياً وثقافياً، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، العدد(59)، حزيران 2020، ص 311-312.

-4سعدي ابراهيم حسن، الفدرالية والهوية الوطنية العراقية ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ط2، 2014، ص 67.

-5محمد محي محمد وزيدون سلمان محمد ، وسائل تمكين الشباب والمرأة في المناطق العراقية المتأثرة بالنزاع بعد عام 2014 وانعكاسها على الاستقرار السياسي، مجلة قضايا سياسية كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد(61) نيسان / ايار / حزيران 2020، ص 343.

-6توات عثمان ، مؤشر الفقر متعدد الابعاد منظور جديد للتحليل ، مجلة المستقبل العربي / سبتمبر 2020، ص 33 .

-7محمد محي محمد وزيدون سلمان محمد ، وسائل تمكين الشباب والمرأة ...، مصدر سبق ذكره ، ص 342.

-8وليد سالم محمد، الدولة – الامة وجدل التوحيد والانقسام في خطاب الهوية المعاصر، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية العدد(82) ، المجلد (19) ، تموز 2020، ص ص 69- 70.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

-9اركان هادي البدري، خطاب الكراهية في نطاق القانون الدولي الجنابي، مجلة العلوم القانونية السياسية، جامعة ديالى كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد الثامن العدد الثاني، كانون الاول 2019 ص 490.
-10وليد سالم محمد، الدولة – الامة وجدل التوحيد والانقسام في خطاب الهوية المعاصر، مصدر سبق ذكره ص ص 72-73.
-11سالم كبارة، سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك واعادة البناء، مجلة المستقبل العربي، لسنة (40) ، العدد 460 حزيران / يونيو 2017، ص ص 149 -150.
-12احمد زهاء الدين عبيدان، نصيحة فوكوياما للامة العربية حاكمية الامة واستقلالية الاداريين ومقاصدية التشريع ، مجلة المستقبل العربي، السنة(43) ، العدد (497) ، تموز/ يوليو 2020 ، ص 27.
-13سلمان ناصر القرعان ، مدثر جميل وهاشم طويل، نمط الثقافة السياسية لدى اعطاء النقابات المهنية واثره على توجهاتهم نحو الحراك السياسي في الاردن ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (46) ، العدد (2)، جامعة الكويت ، 2018 ، ص ص 197-198.
-14باقر سلمان النجار، الحداثة الممتنعة في الخليج العربي تحولات المجتمع والدولة ، بيروت، دار الساقي، 2018، ص 506 . نقلاً عن عبد الله باعبود، كتب وقراءات، في مجلة المستقبل العربي ، لسنة (42)العدد(486)، اب/ اغسطس 2019 ص 153.
-15سلمان ناصر القرعان ، مدثر جميل وهاشم طويل، نمط الثقافة السياسية....، مصدر سبق ذكره،ص 198.
-16دهام العزاوي، الذات العربية المسلمة....، مصدر سبق ذكره، ص ص 317-318.
-17سالم كبارة، سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك واعادة البناء،مصدر سبق ذكره، ص 149.
-18محمود عزو حمدو، خطاب الكراهية وتهديد التعايش في العراق ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية، العدد 3-4، السنة الاولى ،2019، ص ص 638-639.
-19رقية سعيد، منظومة الهوية وعلاقتها بالديمقراطية في الفكر السياسي، مجلة قضايا سياسية كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، العدد (60)، كانون الثاني / شباط/ 2020 ، ص ص 140-141.
-20ليث الزبيدي وزيد عدنان محسن، افكار في التعايش السلمي الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين ، العددان 35-36 ، السنة 2014، ص 79.
-21علي اومليل، السلطة الثقافة والسلطة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1، 1998، ص 9.
-22وليد سالم محمد، الثقافة السياسية واهميتها في مأسة السلطة وبناء الدولة في العراق ، المجلة العربية للعلوم السياسية، الجمعية العربية للعلوم السياسية، بيروت، العددان( 41-42) ، 2014، ص 121.
-23عبد الجبار احمد وكاظم مهدي ، الثقافة السياسية كاداة لتحليل تجربة اللامركزية الادارية في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، العدد(56) كانون الاول 2018، ص ص 51- 52.
-24علي محمد علوان وياسر علي ابراهيم ، الانظمة السياسية العربية والاسلام السياسي ( دراسة في اثار الحراك الجماهيري) ، مجلة قضايا سياسية، العدد (62) تموز/اب/ ايلول 2020، ص ص 121-122.
-25ليث الزيدي وزيد عدنان، الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية بين مؤشرات الاداء وعملية التقييم ، مصدر سبق ذكره ، ص 92.
-26الامير الحسن بن طلال، الشباب العربي وصون الفكر العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة (40) ، العدد (459) ايار / مايو 2017،ص 8.
-27المصدر نفسه ، ص 9.
-28عبد الحسين شعبان، ادارة التنوع في المجتمعات المتعددة الثقافات، مجلة قضايا سياسية ، العدد (56) ، كانون الثاني / شباط/ اذار /2019، ص 87.
-29باسم خرسان ، بناء السلام دراسة في آليات بناء السلام في العراق ، مجلة قضايا سياسية، العدد (52) نيسان/ايار/حزيران، 2018، ص 145.
-30احمد حسين والي وناهض جابر، نحو اكتمال بناء الدولة محطات في شرعية النظام السياسي العراقي المعاصر، مجلة العلوم السياسية، العدد (57) ،حزيران ، 2019، ص 407.
-31نغم نذير شكر، الواقع الاجتماعي العراقي وانعكاسه على اعادة بناء الدولة، مجلة العلوم القانونية السياسية،


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

جامعة الاردن ، المجلد الثامن، العدد(2)، كانون الاول 2019، ص ص 80-81.
-32يوسف الحسن، دور المثقفين في تجديد الفكر العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد (491) ، السنة (42) كانون الثاني 2020، ص 123.
-33شريفة فاضل بلاط ، دور الامن الفكري في مواجهة الارهاب الدولي، المجلة العربية للعلوم السياسية ، السنة(17) ، العدد (1) ، 2020 ، ص ص 19-20.
-34المصدر نفسه ، ص 20.
-35يوسف الحسن، دور المثقفين في تجديد الفكر العربي ، مصدر سبق ذكره، ص ص 124-125.
-36وليد سالم محمد، الدولة – الامة وجدل التوحيد والانقسام في خطاب الهوية المعاصر، مجلة دراسات دولية، المجلد (19) العدد(82) ، تموز 2020 ، ص ص 67-68.
-37نوح عز الدين، الاعلام العربي والتحديات الامنية، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، بيت الحكمة، العدد (32) ، حزيران2016، ص135.
-38وليد سالم محمد، الدولة – الامة وجدل التوحيد والانقسام....؟ مصدر سبق ذكره ص ص 68- 69.

## References

1- Saadi Ibrahim Hassan, Federalism The Federal System and the Iraqi National Identity Who Stops the Fire Before It Burns Iraq, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Baghdad, no history, p. 200.
2- Khayyam Muhammad Al-Zoubi, Cultural Identity and National Identity Reflections, Journal of Political Issues, Al-Nahrain University, College of Political Science, Issue (47), January/March 2017, p. 288.
3- Daham Al-Azzawi, The Arab Muslim Self and the Image of the Religiously and Culturally Different Other, Journal of Political Science, University of Baghdad, College of Political Science, Issue (59), June 2020, pp. 311-312.
4- Saadi Ibrahim Hassan, Federalism and Iraqi National Identity, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Baghdad, 2nd Edition, 2014, p. 67.
5- Muhammad Muhyi Muhammad and Zaidoun Salman Muhammad, The means of empowering youth and women in the Iraqi regions affected by the conflict after 2014 and their reflection on political stability, Journal of Political Issues, College of Political Science, University of Baghdad, Issue (61) April / June 2020, p. 343.
6- Tawat Othman, The Multidimensional Poverty Index: A New Perspective for Analysis, Arab Future Magazine / September 2020, p. 33.
7- Muhammad Muhyi Muhammad and Zaydun Salman Muhammad, Means of Empowering Youth and Women..., a previously mentioned source, p. 342.
8- Waleed Salem Muhammad, The State - The Nation and the Controversy of Unification and Division in Contemporary Identity Discourse, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, Issue (82), Volume (19), July 2020, pp. 69-70.
9- Arkan Hadi Al-Badri, Hate Speech within the Context of International Jurisprudence, Journal of Political Legal Sciences, University of Diyala, College of Law and Political Science, Volume Eight, Issue Two, December 2019, p. 490.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2021 يوليو (22)العدد
Volume (22) July 2021
IJOHSS

10- Waleed Salem Muhammad, The State - The Nation and the Controversy of Unity and Division in the Contemporary Identity Discourse, aforementioned source, pp. 72-73.
11- Salem Kabbara, The Sociology of Identity: Dialectics of Consciousness, Disintegration and Reconstruction, The Arab Future Magazine, for the year (40), Issue 460, June 2017, pp. 149-150.
12- Ahmed Zaha Al-Din Obaidan, Fukuyama's Advice to the Arab Nation, The Nation's Governance, Administrative Independence, and Legislation Purposes, Journal of the Arab Future, Al-Sunnah 43, Issue (497), July 2020, p. 27.
13- Salman Nasser Al-Qar'an, Mudassir Jamil and Hashem Tawil, The pattern of political culture when giving professional unions and its impact on their attitudes towards political mobility in Jordan, Journal of Social Sciences, Vol. (46), No. (2), Kuwait University, 2018, pg. 198.
14- Baqir Salman Al-Najjar, Refraining Modernity in the Arabian Gulf, Transformations of Society and the State, Beirut, Dar Al-Saqi, 2018, p. 506. Quoted from Abdullah Baaboud, Books and Readings, in the Arab Future magazine, for the year (42) Issue (486), August / August 2019, p. 153.
15- Salman Nasser Al-Qar'an, Muddathir Jamil and Hashem Tawil, The Pattern of Political Culture…., a previously mentioned source, p. 198.
16- Daham Al-Azzawi, The Arab Muslim Self...., a previously mentioned source, pp. 317-318.
17- Salem Kabara, The Sociology of Identity: Dialectics of Consciousness, Disintegration and Reconstruction, a previously mentioned source, p. 149.
18- Mahmoud Ezzo Hamdo, Hate Speech and the Threat to Coexistence in Iraq, Journal of Political Science Research, Al-Mustansiriya University / College of Political Science, Issue 3-4, Year 1, 2019, pp. 638-639.
19- Ruqayya Saeed, The Identity System and its Relationship to Democracy in Political Thought, Journal of Political Issues, College of Political Science / Al-Nahrain University, Issue (60), January / February 2020, pp. 140-141.
20- Laith Al-Zubaidi and Zaid Adnan Mohsen, Ideas of Peaceful Coexistence, Political Culture and Building National Unity, Journal of Political Issues, College of Political Science/Al-Nahrain University, Nos. 35-36, Year 2014, p. 79.
21- Ali Omlil, Culture and Political Authority, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1, 1998, p. 9.
22- Walid Salem Muhammad, Political Culture and its Importance in the Tragedy of Power and State Building in Iraq, The Arab Journal of Political Science, The Arab Association for Political Science, Beirut, Issues (41-42), 2014, p. 121.
23- Abdul-Jabbar Ahmed and Kazem Mahdi, Political culture as a tool for analyzing the experience of administrative decentralization in Iraq, Journal of Political Science, University of Baghdad, College of Political Science, Issue (56) December 2018, pp. 51-52.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

24- Ali Muhammad Alwan and Yasser Ali Ibrahim, Arab Political Systems and Political Islam (A Study in the Effects of Mass Mobility), Political Issues Journal, Issue (62) July/August/September 2020, pp. 121-122.
25- Laith Al-Zaidi and Zaid Adnan, Political Culture and Building National Unity between Performance Indicators and the Evaluation Process, a previously mentioned source, p. 92.
26- Prince Hassan bin Talal, Arab Youth and Preserving Arab Thought, Arab Future magazine, year (40), issue (459), May 2017, p. 8.
27- The same source, p. 9.
28- Abdul-Hussein Shaaban, Managing Diversity in Multicultural Societies, Political Issues Journal, Issue (56), January/February/March/2019, p. 87.
29- Bassem Khurasan, Peacebuilding, A Study of Peacebuilding Mechanisms in Iraq, Political Issues Journal, No. 52, April/June, 2018, p. 145.
30- Ahmed Hussein Wali and Nahed Jaber, Towards the Completion of State Building, Stations in the Legitimacy of the Contemporary Iraqi Political System, Journal of Political Science, Issue (57), June, 2019, p. 407.
31- Nagham Nazir Shukr, The Iraqi Social Reality and Its Reflection on Rebuilding the State, Journal of Political Legal Sciences, University of Jordan, Volume VIII, Issue (2), December 2019, pp. 80-81.
32- Youssef Al-Hassan, The Role of Intellectuals in Renewing Arab Thought, Arab Future Magazine, Issue (491), year (42) January 2020, p. 123.
33- Sharifa Fadel Blat, The Role of Intellectual Security in Confronting International Terrorism, The Arab Journal of Political Science, Year (17), No. (1), 2020, pp. 19-20.
34- The same references, pg. 20.
35- Youssef Al-Hassan, The Role of Intellectuals in Renewing Arab Thought, a previously mentioned source, pp. 124-125.
36- Walid Salem Muhammad, The State - The Nation and the Controversy of Unification and Division in Contemporary Identity Discourse, Journal of International Studies, Volume (19) Issue (82), July 2020, pp. 67-68.
37- Noah Ezz El-Din, Arab Media and Security Challenges, Journal of Political and Strategic Studies, House of Wisdom, No. 32, June 2016, p. 135.
38- Waleed Salem Muhammad, The State - The Nation and the Controversy of Unification and Division....? A previously mentioned source pp. 68-69.


DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.251